رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي 7341/3/52 هـ)عبدالرحمن البراك(63

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. ومن علوم القرآن علم الجزاء في الدنيا والبرزخ والاخرة - 00:00:00

على اعمال الخير. ومن ومن علوم القرآن. نعم. ومن علوم القرآن. هم علم الجزاء في الدنيا والبرزخ والاخرة على اعمال الخير واعمال الشر. وفي ذلك مقاصد جليلة الايمان بكمال عدل الله وسعة فضله. والايمان باليوم الاخر. فان تمام الايمان بذلك يتوقف على معرفة ما - 00:00:20

يكون فيه الرغب نعم. والرغبة في الاعمال التي رتب الله عليها الجزيل والرغبة في الاعمال التي رتب الله عليها الجزاء الجزيل. والرهبة من ضدها. ومن علوم القرآن الامر والنهي وفي هذا مندرج في لقاء سابق ولا - 00:00:50

قال في الفوائد التي يجتنيها العبد في معرفته وفهمه لاجناس علوم القرآن نعم ومن العلوم ومن علوم القرآن الامر والنهي وفي ذلك مقاصد جليلة معرفة حدود ما انزل الله على رسوله فان العباد محتاجون الى معرفة ما امروا به وما نهوا عنه. و - 00:01:22

العمل بذلك والعمل بذلك والعلم والعلم سابق للعمل. وطريق ذلك اذا مر على القارئ نص فيه امر بشيء عرفه نعم وطريق ذلك اذا مر على القارئ نص فيه امر بشيء عرفه. وفهم ما يدخل فيه - 00:02:07

وما لا يدخل فيه وحاسب نفسه هل هو قائم بذلك كله او بعضه او تاركه؟ فان كان قائما به فليحمد الله ويسأله الثبات والزيادة من الخير. وان كان مقصرا فيه فليعلم انه مطالب به وملزم به. فليستعن بالله - 00:02:36

على فعله وليجاهد نفسه على ذلك. وكذلك في النهي ليعرف ما يراد منه. وما يدخل في الذي نهي نهى الله عنه. ثم لينظر الى نفسه فان كان قد ترك ذلك فليحمد الله على توفيقه ويسأله ان - 00:03:00

ثبته على ترك المناهي. كما يسأله الثبات على فعل الطاعات. واجعل الداعي له على الترك امتثال طاعة الله. ليكن هنا ترك ليكون تركه عبادة كما كان فعله للطاعة عبادة. وان كان غير تارك له فليبادر بالتوبة الى - 00:03:20

والله توبة نصوحا جازما. ولا تمنعه الشهوات الدنية التي تدعو اليها النفس الامارة بالسوء. فمن كان عند هذه المطالب وغيرها عاملا على هذه الطريقة. فانه ثابت على الصراط المستقيم والطريقة المثلى فيما عليه من الاسترشاد - 00:03:40

وحصل له بذلك علم غزير وخير كثير. القاعدة الثلاثون لا شك ان القرآن على علوم لان لانه ينقسم الى قسمين وهو انقسام الكلام. الكلام ينقسم الى خبر وطلب كل الكلام هذا - 00:04:00

يا خبر يا هل هل اخبار يتضمن امور يجب الايمان بها واعتقاده وهذه في القرآن انواع اعلاها اخباره تعالى عن نفسه بما هو من شأنه ومن يعني بما له من الاسماء - 00:04:33

والصفات مما يحصل به العبد معرفة العبد بربه يعرفه باسمائه وصفاته قل هو الله احد هذه صفة الرب ويا خبر نقتضي الايمان وتقتضي وتوجب الاعتقاد ما تضمنته هذه السورة الرب تعالى - 00:05:20

هذا خبر وهكذا نظاهر هذه السورة كثير للقرآن اية الكرسي ايات اخر سورة الحشر اوائل اه تسابيح سبح الا عباد السماوات والارض وهو العزيز الحكيم الى قوله هو الاول والاخر - 00:06:04

وهكذا هذه كلها اخبار يجب على العبد التصديق بها ثم هذا التصديق تعصر له الثمرة. الثمرة هي معرفة العبد بربه فيعرف ربه بما لهم من الاسماء والصفات يعرف انه تعالى حي قيوم - 00:06:38

سميع بصير وانه يتكلم وانه يخلق ويرزق وانه الخلاق وانه يحيي ويميت كل اهل السفرة لايمانه بهذه الاخبار فاذا مر بهذه الايات في القرآن يعني حصلت له هذه العلوم وان كان يعرفها من قبل فالحمد لله يحصل له تذكير يتذكر - 00:07:04

ويتدبر وكل ما بالاية وتدبر فيها ازداد علما يتدبر قوله تعالى ان الله سميع بصير. في مواضع من سميع بصير ويستشعر ان الله تابع لجميع الاصوات وانه سامع بكل ما يتكلم به هو - 00:07:36

فيوجب له ذلك المراقبة في مراقبة الله فيما يتكلم به انه يستحضر ان الله يسمعه العبد معاني هذه الاسماء جميع اوجب لهم ذلك يعني الوقوف عند حدود الله والقيام باوامر الله - 00:08:13

والانتهاء منه الله عنه ثلاثة اسماء السميع البصير وهذا ما المقصود ان مشتمل على علوم ومنها ما يرجع الى الاخبار ومنها ما يرجع الى الاوامر والنواهي والوعد والوعيد الذي بالقرآن - 00:08:48

هو الاصل عنده اخبار ولكنه متضمن لطلب لطلب اما امر او نهي فالوعد يقتضي اعمال مطلوبة والوعيد يقتضي اعمالا يجب تركها والله اعلم. نعم احسن الله اليك قال القاعدة الثلاثون اركان الايمان بالاسماء الحسنى ثلاثة اركان - 00:09:23

اركان الايمان بالاسماء الحسنى ثلاثة ايماننا بالاسم وبما دل عليه من المعنى وبما تعلق به من الاثار. نعم فنؤمن بان الله بان من اسماء الله السميع خلاص هذي هذي عقيدة - 00:09:58

ونؤمن بان الله ذو سمع وهذا معنى قولي ان كل لذة متضمن له صفة ثم نؤمن ثالثا بان الله يسمع اصوات العباد هذا مقتضى اثبات انه سميع وانه ذو سبع - 00:10:25

نسبة التعلق والله يذكر كثيرا الركن الاول والركن الثالث ويذكر احيانا الثلاثة قد سمع الله قول التي الا هذا هو الركن الثالث الذي قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:10:53

وتشتكي الى الله والله يسمع والله يسمع ان الله السميع البصير ذكر الاثم وذكر متعلق بالاسم. وهذا يستلزم اثبات الصفة. ان الله سميع فتضمنت الاية اثبات الدلالة على اركان الثلاثة - 00:11:27

نعم احسن الله اليك قال وهذه القاعدة العظيمة خاصة باسماء الرب سبحانه وتعالى وفي القرآن من الاسماء الحسنى ما ينيف على ثمانين اسما كررت في ايات متعددة. بحسب ما يناسب المقام كما تقدم بعض الاشارة اليها - 00:11:53

وهذه القاعدة تنفعك في كل اسم من اسمائه الحسنى المتعلقة بالخلق والامر والثواب والعقاب. فعليك ان تؤمن بانه عليم وذو علم عظيم. محيط بكل شيء قدير وذو قدرة. وقوة عظيمة ويقدر - 00:12:15

على كل شيء ورحيم وذو رحمة عظيمة ورحمته وسعت كل شيء. والثلاثة متلازما فالاسم دال على الوصف وذلك دال على المتعلق. فمن نفى واحدة من هذه الامور الثلاثة فانه لن تتم معرفته بالله. ولن - 00:12:35

يتم ايمانه باسماء الرب وصفاته الذي هو اصل التوحيد. ولنكتفي بهذا الانموذج ليعرف ان الاسماء كلها على هذا النمط موية ما في مثال تقدمت احسن الله اليك ثلاثة امثلة عليم ذو علم؟ اه يعني نعم - 00:12:55

يطبقها في في بعض الايات والان نقرأ هذا اجمالا طيب احسنتي احسن الله اليك - 00:13:23